شيخنا نور الدين علي بن ابي بكر الازرق والمغروب عليه صحيح والله اعلم وله اولاد
جماعة ابرهيم وعبد القادر وعبد الرحمن وموسي وعيسي ومحمد وابوبكر وعمر وعلي ويحدح
وكانوا صالحين اصحاب عبادة وكرامات قام منهم بالزاوية ابوبكر وظهر له احوال
وتصرف حتي قيل انه زاد علي والده وكان يقيم بالمجبة اياما وبالمحمول اياما وكان وجيها
حكي انه استوهب من بعض العرب اربعة عشر قتيلا ولم يترك احد دابته وكان اهل
الوادي عايلا ويمونه في الوادي فيقول ارجعوا اما تاتون الا وقد سال الوادي واطعم من كف
دقيق نحو ستين نفسا وحكي عن اخيه عمر انه جاه انسان يشكوا الفقر والعايلة فقال له امض
الي الجبل الفلاني ففيه كنز عليه عفريت فقل له يقول لك الفقيه عمر تنح عني حتي اقضي
حاجتي فتنحي عنه العفريت فقضي حاجته واستغني وكان يكاشف من هم بمعصية
ويزجره وحكي ان الفقيه بكي لما ولد ولده عيسي وضحك فقيل له في ذلك فقال اعلمت
انه يموت غريقا ثم اعلمت انه يكون له ولد اسمه محمد بدايته كنهايتي فمات الولد عيسي
غريقا ودفن بموضع يقال له النخ عند مهرمل في غربي سردد وظهر ولده محمد بن عيسي
المشهور وسياتي ذكره وحكي ان عبد الرحمن حج وزار فاخبر عن بعض الخدام انه قال
له سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلاثة ايام وان الفقيه قال في
عبد القادر من اراد ان ينظر الي شاب من شباب الجنة فلينظر اليه وكان اذا طرقت
الفقيه حالة لا يستطيع ان يدخل عليه احد الا هو وكان في مدة حيوته لا يلازم في المطر
الا حصل حتي كان يقال له صاحب الما وكان ابرهيم اكبر اولاده يحكي انه كلم اباه في
صلبه فقال له تزوج تخرج ومرض والده واشرف فقال له يا ابه تموت وتترك حملك علي ظهري
والله ما يكون هذا فقال يا ابرهيم رضيت بهذا فقال نعم فعوفي الفقيه ومرض ابرهيم وتوفي
قبل والده واما محمد ومحمد فكانا من الصالحين ولم يشتهر لهما كرامة ولا ذرية وموسي لم
اعرف له كرامة معينة وللفقيه ابي بكر بن احمد اولادهم عبد الله ومحمد واحمد وابرهيم وكانوا
صالحين وكان الفقيه محمد بن عيسي اذا زار قبر ابرهيم قال الحمد لله علي ما اعطاك يا ابرهيم
ويقول انه صاحب سيفين ولعبد الرحمن من الولد ابرهيم وموسي واحمد وكانوا صالحين
عابدين ويقال كان ابرهيم يصحب الخضر ويري النبي صلي الله عليه وسلم كثيرا ولعلي بن
احمد سبعة اولادهم محمد واحمد وعيسي وموسي وداود وداود ودريس وابوبكر وكانوا صالحين خلق
ولابرهيم بن احمد ولد اسمه احمد قال جده فيه ولدي هذا حسن الوجد وعوت فيه فمات في السماع
في المسجد علي نشيد اوله اهلا وسهلا بكم يا جيرة الحلل ومرحبا بحداة العيس والطلل
عدتم فعاودني قلبي السلو بكم وعاد ما فات من ايامنا الاول
وولد العيسي بن احمد محمد بن عيسي المشهور وكان من اهل المعرفة
التامة المشهورة العظيمة والاحوال الخارقة والكرامات الظاهرة علي قدم من العبادة
والورع الدقيق بحيث انه اشتري له حلوي من المهجم فوصلته الي بيت حيس او الي المجبة

فوجد

عادة ... الرهص ... اخبار

فوجد في قرص من الحلوي حبتي زبيب فامر الفقيه برد الزبيب الي صاحب الحلوي الي
المهجم وله اشباه هذا وكان حسن الصورة مشرق النور ومن كراماته ان ولده ابرهيم
كان في ملعب ختان يتبرع بسيف فوقع السيف في عين رجل فخرجت فحمل الي الفقيه
فرد عينه بيده في موضعها وبسق فيها فعادت كما كانت وكان البناه يبنون
مسجده المشهور الذي بالمجبة فسقط احدهم من راس الجدار فانكسرت عنقه
وتبل رجله فحمل الي الفقيه فمسحها فاستقامت صحيحة قوية فخرج يبني معهم
من يومه ويقال من ساعته واشتهر ان الفقيه ايام بنايه للمسجد والمدرسة انما
كان يصرف من الغيب لانه ليس له مال ظاهر بل علي قدم التجريد وبناه بناء واسعا
اكيدا عجيبا قل نظيره فسمعت ولده الفقيه ابابكر بن محمد وهو صدوق يقول ان الفقيه
اذا كان في المسجد يصرف من تحت السجاده او من كم الايسر وفي البيت يصرف
من الدواة وكان لا يشكي عليه من قلة الما ويلازم في المطر الا اغاثهم الله في الوقت
ومن انكاره المنكر وتعظيمه للشرع ان بعض المنسيبين جابا فيون فباعه
في الزاوية علي الذين يا كلونه فعلم الفقيه فغضب فمات البايع ومن اشتري
منه علي قرب ووصلت جارية من جواري الملوك من امهات المجاهد
ايام قبض عليه بمكة تلازمه في فكاكه وكانت قد وصلت الي الفقيه ابي بكر بن محمد ابي
حربة فقال ما تنقضي حاجتك الا علي يد الفقيه محمد بن عيسي فوصلتنا الي المحمول
فدخلت عليه وهو علي السجادة مستقبل القبلة ومعها خمسماية دينار فنثرتها
بين يديه علي السجادة فقال لها ما هذا وما انت فاخبرته فوثب عن السجادة وخرج
الي المسجد مغضبا وقال للفقير اخرج السجاده من بيتي واغسلها وغيبها عن عيني
فقالت لها ام الفقر انما فعلت هذا بغير مشاورة علي قالت فما يرضي الفقيه عني
قالت احملي الخيمة علي راسك في الرضي فاذا رضي فاذكري له حاجتك ففعلت ذلك
ووعدها الفقيه بفكاكه فارخ ذلك الوقت فاتتك به والله اعلم وكانت وفاته
علي الحال المرضي سنة ثمان وثمانين وسبعماية في ذي القعدة وللفقيه ابرهيم بن ابي بكر
بن احمد ولد اسمه ابوبكر هو القايم بزاوية المحمول الآن وهو رجل صالح متمسك بالقران مقلل
المخالطة للناس كثير الملازمة للمسجد والجماعة مجانبا للادناس ولاشغال الدنيا وهو
حي الي الآن وله اخوان صالحان احمد وعمر وولد لابرهيم بن عبد الرحمن بن احمد ثلثة رجال
وهم محمد بن محمد ... بن ابرهيم الاصم وعبد القادر وعبد الرحمن وكانوا صالحين وولد
للفقيه محمد بن عيسي جماعة هم احمد وابرهيم وابوبكر وعيسي وعمر وعلي وعبد الرحمن
وعبد الله وعبد الغفار وعبد الاول وابو القسم وعثمن وكان احمد يوصف باحد فقيه
كان من كبار الصالحين وكان الفقيه احمد الحرضي يرجحه علي ساير اخوته وكان صاحب
ساحة واسعة وكرم وخلق ومن اولاده محمد بن احمد يصلي بالناس التراويح وهو خير له

Copyright © King Saud University